

فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التعبير والإنشاء

م.د. سرى مؤيد فاضل

م.م. افاق عبد الغني علي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التعبير والإنشاء. ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثتين عشوائيا إعدادية البنات من بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة واسط عينة البحث (٦٤) طالبة وعدد الشعب الصف الخامس العلمي شعبتان (١) البالغ عدد طالباتها (٣٠) لتكون المجموعة الضابطة وشعبة (ب) البالغ عدد طالباتها (٣٤) لتكون المجموعة التجريبية ، وتم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي واجرت الباحثتين تكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني وتحصيل الأبوين الدراسي ، ودرجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة ، واختبار التفكير الإبداعي حددت الباحثتين عدد من المواضيع التي تم تناولها في درس التعبير والإنشاء وتم إعداد أداة الاختبار التفكير

الإبداعي وتم تأكد من صدقه الظاهري وصدق البناء ، اما ثبات الاختبار فقد استخرج بطريقتي الأولى طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار وتم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام دراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل النتائج التي حصلت عليها الباحثات إحصائيا أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق إستراتيجية المصفوفة الابتكارية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي ، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثتين بإمكانية استعمال إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تدريس مادة التعبير والإنشاء لما لها اثر ايجابي في تنمية التفكير الإبداعي للطالبات ، وكذلك اقتراحا إجراء دراسة مماثلة لبيان فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في متغيرات أخرى ولمراحل دراسية أخرى وفي مواد دراسية أخرى .

Abstract

The main aim of the research is to know the effectiveness of the strategy of the innovative matrix in developing creative thinking among students of the preparatory stage in the subject of expression

To achieve the research goal, the researchers randomly chose Al-Batool perp, For girls among the day preparatory and secondary schools in Wasit Governorate Center, the sample of the research is (64) female students, and the number of the fifth class is two (A) divisions whose number is 30 students.

To be the control group and the (B) division with the number of its students (34) to be the experimental group, the experimental design with partial control was chosen and the two researchers conducted parity between the two groups in the

chronological age and the academic parents' achievement And the Arabic language scores in the mid-year test, and the creative thinking test. The two researchers identified a number of topics that were covered in the lesson on expression and creation. The test tool was prepared for creative thinking, and it was confirmed by its coincidence and the sincerity of the construction. The experiment was applied in the second semester of the academic year 2018/2019

After applying the research tool and analyzing the results obtained by the researchers statistically, the results showed the superiority of the experimental group students who studied according to the innovative matrix strategy over the control group students who

studied according to the usual way in the creative thinking test And looking at the results of the research, the two researchers recommended the possibility of using the innovative matrix strategy in teaching the subject of expression and creation because it has a positive impact in

developing the creative thinking of students, And also as a suggestion to conduct a similar study to demonstrate the effectiveness of the innovative matrix strategy in other variables and other academic stages and in other subjects.

ومن أهم أسباب أخفاق الطلبة في التعبير والإنتشاء هو الأساليب المتبعة في تدريس هذه المادة فالمدرس لا يسمح للطالب في المشاركة وإبداء الرأي وهذا ينعكس سلباً على قدراته في التواصل في المواقف المختلفة (زايد، ٢٠٠٦: ٢١٠).

ولا تساهم في بث روح الإبداع لديهم لأنها تركز على النموذج الفكري التقليدي القائم على الحفظ والتلقين ، وعدم إتباع أساليب تعتمد على المناقشة وتحليل المشكلات.

(الحلاق، ٢٠١٠: ٨٢)

ف نجد أن معظم مدرسي اللغة العربية يكتفون بطرائق التدريس التقليدية وعدم إتباع استراتيجيات حديثة في التدريس فبدل من أن يفكروا بالإبداع ويخططوا له يتمسكوا بالماضي ويقتنعوا بالمحافظة عليه ف نجد المدرس يعود إلى حصة وضعها قبل سنوات

الفصل الأول

أولاً - مشكلة البحث: problem of research

يعد عصرنا الحالي من أكثر العصور تطوراً وفي مختلف المجالات ولاسيما في مجالنا هذا، فعلى الرغم من ذلك التطور فيه الأ أن أغلب طرائق التدريس المستخدمة في الميدان التربوي لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية بصورة فعالة ، وذلك لأن معظمها تعتمد بصورة أساسية على الإلقاء والتلقين من جانب المدرس والحفظ و الاستظهار من جانب الطالب ، فلا تتيح له فرصة للتعلم الذاتي ، علماً أن تقدم الأمم وتطورها يعتمد بالدرجة الأساس على النظام التربوي وأهدافه ومدخلاته ومخرجاته والتي تحدد من خلال المناهج وطرائق التدريس .(عبد نور ، ٢٠١٠: ١٣٩)

الابداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التعبير والانشاء.

ثانياً - أهمية البحث Importance of the Research

تمثل اللغة وسيلة الفكر وأداته، فهي نظام رمزي محال في التجريد، وهي أكثر الأنظمة تطوراً ومرونة، وفعالية وقدرة على التعبير الخلاق. (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧: ٢١)

فوظيفة اللغة الاساسية هي نقل الافكار والتواصل ما بين فردين أو مجموعتين أو مخاطب ومتكلم، فهي طريقة للتواصل والتفاهم لا يمكن الاستغناء عنها، فمهمتها الأولى هي نقل الفكر وإيصال الانفعالات والأحاسيس والاصطلاحات الى الآخرين وبأي لسان كانت وبأي طريقة من طريق اللغة محكية او مكتوبة أو مصورة أو أشارية. (عبيري واخرون، ٢٠٠٥: ٢٣)

فاللغة أداة التعبير واللغة العربية كانت ومازالت خير أداة للتعبير والايضاح، فهي المرأة الصادقة التي تعكس ثقافة الانسان وما يحمله من ألوان العلم والأدب. (ضيف، ١٩٨٦: ٤٥)

فأن اللغة العربية أفضل اللغات وأوسعها فكانت خير وعاء لأكرم كتاب منزل، فقد استوعبت كلام الله تعالى الذي لا يكفي البحر مدادا له، إذ وصف الله أبعاده ومداده بقوله تعالى (قل لو كان البحر مداداً لكلمات

ولا يكلف نفسه بأعاده صياغتها أو كتابتها من جديد). (دعمس، ٢٠٠٩: ٨٨)

علماً أن من أهم أسباب ضعف الطلبة في التعبير ضعف الأفكار والاضطراب في ترتيبها وعدم التركيز على الفكرة الرئيسية للموضوع فنجد أذا تحدث أحدهم يلجأ إلى اللهجة العامية لئتم ما عجز عن إتمامه وإذا كتب أحدهم موضوعاً نجده مليئاً بالأخطاء النحوية والإملائية .

(الحلاق، ٢٠١٠: ٨٢)

وذلك هو ما أدبالبإثارة الشعور بالمشكلة لدى الباحثين مما دفعهما إلى الاطلاع على بعض الدراسات كدراسة (زاير، ١٩٩٧) ودراسة (كبة، ١٩٩٨) حيث أثبتت الدراسات قصوراً واضحاً في مهارات التعبير عند الطلاب، من حيث الأفكار والأسلوب والصياغة، لذا كان لابد من التفكير بجدية في حل المشكلة وإيجاد الأساليب والطرق الملائمة لمعالجتها والبحث عن أساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة ومناسبة تساهم بتنمية مستوى التفكير الإبداعي لديهم من أجل النهوض بتدريس مادة التعبير والانشاء في المدارس الإعدادية في العراق نحو الأفضل، وعلى وفق هذا فان مشكلة الدراسة الحالية تمثلت في الإجابة على السؤال الأتي: ما فاعلية استعمال إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تنمية التفكير

النمطية والروتين في طرائق التدريس توقف وتعيق تلك القدرات .(الأغا،٢٠٠٩: ٢) لذا يجب تنمية التفكير الإبداعي وتطويره من خلال التدريب وتنمية الإمكانات الذهنية فالتفكير الإبداعي هو الذي يدفع إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة ،وهذه القدرة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة ،ويكون الشخص المبدع قادراً على التفكير بحل المشكلات التي تواجهه بأسلوب جديد.(قطامي ،٢٠٠٦: ٢٧٧)(الربيع ،٢٠٠٤: ٥٨)

وأشار جيلفورد (Guilford,1971:218) أن الإبداع أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها وأوسعها ،وأصبح مفتاح الحل لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها المجتمعات البشرية . فالاهتمام بالإبداع ضرورة تربوية ،ونظراً لأهمية التفكير الإبداعي ،فقد تبنت التربية الحديثة تطويره وتنميته في البلدان المتقدمة وحتى النامية منها من خلال الرعاية التي تقدمها لأبنائها المبدعين إذ أشار العالم بياجيه (Piaget) إن الهدف الأساس في التربية هي خلق عقول مبدعة قادرة على إنتاج أشياء جديدة وليس إعادة ما أنتجته الأجيال السابقة (عبد نور وقيس ،١٩٩٤: ٢) .

وان عملية تعليم التفكير الإبداعي وتهذيبه هو ابعده من تعلم الحقائق ،فهو تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة حول المعلومات

ربي لنفذ البحرُ قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثلِه مداداً)سورة الكهف ١٠٩ ولا يتم تعلم اللغة العربية إلا بامتلاك الطالب فنونها ومهاراتها ،ويحتل التعبير المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية . (زيد ،٢٠٠٩: ١١) وذلك لأن الطالب يقوم في أثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية فهو يستخرج المفردات الموجودة في ثروته اللغوية يختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو كتابي معبر عن المعنى الذي يريده .(عاشور ،٢٠٠٧: ٩٧) .

ولذا يجب تنوع طرائق التدريس لأنها تعمل على توسيع آفاق العملية التعليمية ،وتساعد الدارسين على تنمية مهاراتهم الإبداعية وتشجيعهم عليها ،وإثراء معلوماتهم ،وتشجيعهم على الإبداع ، وتنمية اتجاهاتهم وميولهم وتفكيرهم . (السميري ،٢٠٠٦: ٣) . ومن تلك الطرق والأساليب التدريسية الحديثة إستراتيجية المصفوفة الابتكارية والهدف منها تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات .

(أبو سعدي والحوسنية ،٢٠١٦: ٧٠) علماً أن القدرات والمهارات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة ، ولكن هي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد ، وإن

٤- أهمية تنمية التفكير الإبداعي كونه يحتل الصدارة في أهداف التربية والتعليم في كل المراحل الدراسية وعند كل الأمم والشعوب .
٥- أهمية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي .

ثالثاً- هدف البحث:

(معرفة فاعلية إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التعبير والإنشاء)

رابعاً - فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثتين الفرضية الصفرية الآتية :
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ بين متوسط الفروق في درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التعبير والإنشاء على وفق إستراتيجية المصفوفة الابتكارية وبين متوسط الفروق في درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التنمية التفكير الإبداعي .

خامساً - حدود البحث :

١- طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية البتول في مدينة الكوت / محافظة واسط / أحد المدارس النهارية للإناث .

وتساعدهم على تعلم الافتراضات غير المحددة وبناء الأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة .
(سعادة، ٢٠٠٣: ٦٢)

والطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة الطلبة على تحقيق الاهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة أو إثارة لمشكلة تدعو الطلبة الى التساؤل أو محاولة الاستكشاف أو فرض الفروض .(جامل، ٢٠٠١: ٦) وتتمثل إستراتيجية المصفوفة الابتكارية بدورها الفعال في تنمية العمل مع الجماعة ،و تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى الطلبة .

وتبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي :

- ١-أهمية اللغة العربية كونها أداة لنقل الأفكار والتواصل والتفاهم ولا يمكن الاستغناء عنها .
- ٢-أهمية التعبير والإنشاء كونه يحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية .
- ٣-أهمية طرائق التدريس الحديثة لأنها تركز على تنمية التفكير وتطويره واستغلال القدرات العقلية لأبعد حد .

التعريف الإجرائي: وهي إستراتيجية التي اتبعتها الباحثين في تدريس الموضوعات محددة لمادة التعبير والإنشاء لطالبات المجموعة التجريبية القائمة على إعطاء الطالبات مصفوفة تحتوي على أفكار أو أحداث ترتبط بموضوع الدرس ، ثم تقوم الطالبات بتكوين أفكار وسيناريوهات محتملة من خلال اختيارهن من البدائل التي تم طرحها في صفوف المصفوفة .

ثالثاً// التنمية Development :
عرفها (السيد ،٢٠٠٥): هي تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة (السيد ،٢٠٠٥: ١٨٧)

التعريف الإجرائي: وهي تعني مدى تطوير قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس العلمي بعد استعمال إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تدريس مادة التعبير والإنشاء بهدف تطوير تلك القدرات ويتم قياسها من خلال الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التفكير الإبداعي المعد لهذا الغرض .

رابعاً // التفكير الإبداعي: عرفه (عطية ،٢٠١٥) : " نشاط ذهني متشعب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة غايته إنتاج حلول جديدة غير مسبقة ولا يمكن أن تقدمها المعلومات الظاهرة التي ينطوي عليها

٢- العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ الفصل الدراسي الثاني .

سادساً- تحديد المصطلحات: Definition of the Terms

ان تحديد كل مصطلح من مصطلحات الدراسة يساعد الباحثين على الفهم الدقيق لمفاهيم ومصطلحات الدراسة الحالية ، وعلى النحو الآتي :

أولاً: الفاعلية (Activity) يعرفها :
(الجبوري وحسين ،٢٠١١) "توافر فرص منظمة وملائمة وكافية يمارس فيها الطلاب ألوأناً من النشاطات التربوية والتعليمية ، وتتخذ إسهاماته في الدرس أشكالاً عديدة" (الجبوري وحسين ،٢٠١١: ١٩)

التعريف الإجرائي: هي مدى الأثر الذي حدث أثناء استعمال إستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس العلمي .

ثانياً // إستراتيجية المصفوفة الابتكارية :
يعرفها (أمبو سعدي والحوسنية،٢٠١٦) "وهي إستراتيجية تقوم فكرتها على إعطاء الطلبة مصفوفة تحتوي على سيناريوهات أو أفكار أو إحدات أو خيارات ترتبط بموضوع أو مجال معين ، ثم يقوم الطلبة بتكوين سيناريوهات محتملة من خلال اختيارهم البدائل المعطاة في صفوف المصفوفة" (أمبو سعدي والحوسنية ،٢٠١٦: ٧٠)

الفصل الثاني

أولاً// الخلفية نظرية والدراسات السابقة

أولاً: استراتيجيات التدريس : أن

لاستراتيجيات التدريس أهمية بالغة في التعليم، فهي تضع الإطار العام لتحديد التوجهات المستقبلية للنظام التعليمي، وتشجع الجهات المشرفة على التعليم على العمل معاً، لوضع رؤية، وأهداف وغايات مستقبلية، ورفع درجة الوعي بأهمية التغيير، ورفع الكفاءة، والوقوف على جميع النواحي في النظام التعليمي والتحديات التي تواجهه. (علي، ٢٠٠٩: ٧٦)

لذا على المدرسين تبني وضعيات تعليمية مختلفة، تدفع المتعلمين إلى استعمال طرق التفكير المتنوعة، فاستراتيجيات التعلم تضع أساليب التقويم المناسبة، لمعرفة مدى نجاح الأهداف التي وضعتها سابقاً، لذا فهي خطة منظمة يمكن لواضعها تعديلها ومتابعتها حسب النجاح الذي تحققه، لأن هدفها تحسين أداء الفرد إثناء التعلم. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٩)

ويجب على المدرس عند تطبيق طرائق التدريس، أن يأخذ بعين الاعتبار بعض القواعد العامة وهي أن تكون ملائمة للمستويات العقلية للطلبة، وأن يتوصل الطالب بنفسه لما يريد إن يصل، وقد أثبتت الدراسات إن التعلم بهذه الطريقة أعمق وابتعد

الموقف المشكل لمعالجة ما يثير الفرد فيه ويشعره بالحاجة إلى الحل".

(عطية، ٢٠١٥: ٤٥)

التعريف الإجرائي: وهو نشاط عقلي مركب تقوم به طالبات مجموعتي البحث من أجل التوصل إلى أفكار مميزة ومبتكرة، كاستجابة لموقف مثير، أو مشكلة، ويمكن قياسه من خلال إجابة الطالبات على فقرات اختبار التفكير الإبداعي.

خامساً//التعبير(الإنشاء) : " هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون". (جابر، ٢٠٠٢: ٢٣٣)

التعريف الإجرائي : وهو عمل مدرسي منهجي تقوم به الطالبات مجموعتي الدراسة في التعبير عن أفكارهن وأحاسيسهن تعبيراً كتابياً على وفق مهارات التفكير الإبداعي.

سادساً// الخامس العلمي : جاء تعريف الصف الرابع في نظام المدارس الثانوية في العراق بأنها "الصفالثاني من صفوف الدراسة الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي إذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية". (وزارة التربية، ٢٠١٠: ٨)

وقت من الدرس ،فقد تكون في بداية درس أو في منتصفه أو في نهايته .
خطوات تنفيذ الإستراتيجية:

- ١- تحدد المُدرسة مسبقاً أين ستقدم المصفوفة للطالبات .
 - ٢- تقدم المُدرسة للطالبات شكل المصفوفة الموضح أدناه ،وفيها المعلومات (ملاحظة : العناوين المعطاة هي مجرد أمثلة ،وأن عدد الصفوف يعتمد على طبيعة الموضوع وهدف المُدرسة من استعمال المصفوفة)
 - ٣- تطلب المُدرسة من الطالبات تكوين سيناريوهات محتملة وأخرى غير محتملة من بدال المصفوفة
 - ٤- تناقش المُدرسة الطالبات فيما كتبن من أفكار ويعدل فيها .
- (أبو سعدي والحوسنية ،٢٠١٦: ٧١)

اثرا في نفسه ،كما ان التعلم لا يأتي الأمن طريق الفهم وليس الحفظ والتلقين .(جابر، ٢٠٠٥: ٣٣)

ثانيا: إستراتيجية المصفوفة الابتكارية: وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط ،وتقوم فكرتها على إعطاء الطلبة مصفوفة تحتوي سيناريوهات أو أفكار أو أحداث أو خيارات ترتبط بموضوع أو مجال معين ،ثم يقوم الطلبة بتكوين سيناريوهات محتملة من خلال اختيارهم من البدائل المعطاة في صفوف المصفوفة .

الهدف من الإستراتيجية: من أهدافها تنمي العمل مع الجماعة ،وتساهم بتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى الطلبة ،علما أنها تنفذ في أي

شكل رقم (١) مثال توضيحي للمصفوفة الابتكارية

المشكلة	التدخين	تناول المخدرات	التلوث	العنف الجسدي
الأشخاص	الوالدان	الأصدقاء	المراهقون	الأب
مكان الحدوث	المقاهي	المنزل	الشاطئ	الأماكن المهجورة

المراحل الدراسية ،ونتفق جميعاً على أن أعظم استثمار نقدمه لمستقبل الأمة ،هو عقول أبنائها ،فقوة العقل تعتمد على عمق

ثالثاً: ١-التفكير الإبداعي: زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتحسين مستويات التفكير وتطويرها ،لدى طلبة المدارس وكافة

٢- الإبداع يوجد لدى كل فرد وليس أمراً مقصوراً على قلة مختارة بعينها، وهو قابل للتعلم والتنمية بواسطة الأسرة وكل من يساهم في التنشئة، وإحساس الفرد بما أنجزه يتمثل في رد الفعل الاجتماعي الذي يمارسه الآخرون تجاهه.

٣- عملية التفكير الإبداعي تعتبر عملية غير تقليدية أي لا تتبع الطرق المعتادة الثابتة، وتتضمن خاصية الجودة، وتتسم بالقدرة على معرفة العديد من المشكلات مما يساهم في الوصول إلى تفسيرات وحلول لهذه المشكلات (المنسي، ٢٠٠٣: ٢٣-٢٤).

٣- مهارات التفكير الإبداعي :١- **الطلاقة Fluency**: وهي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمسألة أو مشكلة، نهايتها حرة ومفتوحة، وتلعب الطلاقة دوراً مهماً في صور التفكير الإبداعي عند الشخص، وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع وهي على أنواع طلاقة لفظية وطلاقة التداوي والطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية وطلاقة الأشكال (الطيبي، ٢٠٠٧: ٥٢-٥٣)

٢- **المرونة Flexibility**: وهي القدرة على توليد أفكار غير متوقعة عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التعبير، وتعني القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار حول المشكلة أو موقف معين

الخبرات التي يحتويها، وسلامة الفكر تأتي من نمو القدرات العقلية المستودعة فيه (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ٦٣) فأنماط التفكير متنوعة فهي (الحسي المادي والمنطقي والتمييزي والمجرد والاستنتاجي والاستقرائي والاستنباطي والاستكشافي ولاستبصاري والتباعدي التقاربي والناقد والإبداعي والجانبى والعمودي والتأملي وما وراء المعرفة وعالي الرتبة). (العتوم وآخرون، ٢٠١٣: ٢٨) ويعد التفكير الإبداعي من أرقى أنماط التفكير ويتطلب قدرات ذهنية متطورة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية، وهو عملية ونشاط ذهني يحدث طول حياة الإنسان ويهدف إلى تجميع الحقائق ورؤية المواد والخبرات والمعلومات في أبنية وتراكيب جديدة (العباصرة، ٢٠١٣: ٧٨-٧٩) ويحقق التفكير الإبداعي العديد من الأهداف التي تعود بفائدة على الطلاب منها مضاعفة فاعلية المتعلمين في معالجة ما يقدم من مواقف وخبرات، وزيادة كفاءة العمل الذهني عند المتعلمين في معالجة المواقف، وزيادة وعي الطلبة بما يدور حولهم (قطامي، ٢٠٠٥: ١٢٥)

٢- خصائص التفكير الإبداعي :

١- عملية عقلية تسعى لمصلحة الفرد أو مصلحة المجتمع، وتنفذ إلى إنتاج شيء مختلف.

ما ثم يقوم بتوسيعه ورسم خطواته التي تؤدي إلى كونه عملياً. (أبو شعيرة وثائر، ٢٠١٠: ١٥٩)

٥- الحساسية للمشكلات **Sensitivity to the Problem**: وهي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات والنقص في المعلومات قبل التوصل إلى الحل من خلال وعي المتعلم بوجود مشكلة في مكونات موقف ما أو أحد عناصره مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة. (البرقعاوي، ٢٠١٢: ٣٣)

ثانياً// الدراسات السابقة : سيتم في هذا المحور عرض الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثين علماً أنه لا توجد دراسات تناولت استراتيجية المصفوفة الابتكارية .

والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير يتحدى تفكير الفرد. (العتوم، ٢٠١٠: ٢٢٧) وتتحدد بنوعين من قدرات المرونة هي المرونة التلقائية والتكيفية. (الخليفي، ٢٠٠٥: ١٤٠)

٣- **الإصالة Originality**: وهي القدرة على إنتاج عدد من الأفكار، خلال مدة معينة غير مباشرة بالموقف المثير، على أن تتصف تلك الأفكار بالمهارة، وعدم الشبوع وكذلك الندرة من الوجهة الإحصائية (أي قليلة التكرار داخل مجموعة الأفراد التي ينتمي إليها الفرد)

(الزيات، ٢٠٠٩: ٦٣)

٤- **التفاصيل Elaboration**: يقصد بالتفاصيل قدرة المتعلم على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة كما يمكنه أن يتناول فكرة بسيطة أو رسماً أو مخططاً بسيطاً لموضوع

جدول (١) الدراسات السابقة

ت	الباحث	سنة ومكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	عدد العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	أداة الدراسة	أبرز النتائج
١	زاير	١٩٩٧	اثر طريقة التعبير الحر وطريقة التعبير الموجه في الاداء التعبيري لطالب الصف الخامس الاديبي	٧٥	اناث	الاعدادية	مادة التعبير	اختبار القدرة اللغوية	١-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات اداء الطالبات في مادة التعبير التحريري بين اللاتي يدرسن بطريقة التعبير الحر واللاتي يدرسن بطريقة التعبير

فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تنمية التفكير الإبداعي (٥٥٠)

الموجه									
وجود فروق ذات دلالة احصائية في فرضيتين اذا تفوق اسلوب الندوة والحر على الاسلوب التقليدي في حين لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية في الفرضية الاخرى بين اسلوب الحر والندوة	اختبار اداء التعبيري	مادة التعبير والانشاء	اعدادية	ذكور	٩٩	اثر استخدام الاسلوب الحر في المناقشة الجماعية في الاداء التعبيري لطلاب الصف الرابع العام .	١٩٩٨ العراق	كبة	٢
وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التقليدية في الاختباري التفكير الابداعي القبلي والبعدي وفي كل مهارة من مهارات التفكير الابداعي	اداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى توفر قدرات التفكير الابداعي في اختبار التفكير الابداعي	مادة التعبير	متوسطة	اناث	٧٠	اثر استخدام العصف الذهني لتدريس التعبير الكتابي في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثاني الاساسي بغزة مقارنة بالطريقة التقليدية	٢٠٠٦ فلسطين	السميري	٣
هناك فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين في تحليل النصوص الادبية ولمصلحة المجموعة التجريبية	اختبار تحصيلي في تحليل النصوص الادبية	الادب والنصوص	اعدادية	ذكور	٥٠	فاعلية تدريس الادب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الابداعي في تحليل النصوص الادبية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية	٢٠١٠ العراق	البرقعوي	٣

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة: أفاد البحث من الدراسات السابقة أمور عدة منها: ١- التعرف على المصادر التي لها صلة بالدراسة الحالية. ٢- اختيار الأدوات الإحصائية المناسبة .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

هذا الفصل يتضمن منهج البحث والاجراءات المتبعة في تحديد منهج البحث واختيار العينة واداة البحث وتطبيقها والوسائل الاحصائية التي اعتمدت في التعامل مع البيانات والنتائج وعلى النحو الاتي :

اولا : منهج البحث : اتبعت الباحثين في بحثهما الحالي المنهج التجريبي ، وذلك لكونه يتلائم ومتطلبات البحث وتحقيق اهدافه ، والتثبت من صحة فرضيته .

ثانيا : التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثين التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والثانية ضابطه وقد اختارت

الباحثين المنهج التجريبي لأنه اكثر ملائمة للبحث الحالي ، ويتميز البحث التجريبي عن انواع البحوث الاخرى في ان الباحث يجري تغييرا مقصودا في الموقف ضمن شروط محددة وتحت ظروف معينة ، ويتابع التغيير الذي قد ينتج عن هذه الشروط (عباس واخرون ، ٢٠٠٩ : ٨٠) . اما التصميم التجريبي فهو موقف اصطناعي لاختيار صحة الفروض ، يعزل فيه الباحث المتغيرات الدخيلة ويدرس اثر المتغير المستقل على المتغير التابع لغرض التأكد من مدى صحة معلومة معينة ، او لمحاولة التواصل الى التعميمات الى تحكم سلوك التابع (سمارة عبد السلام، ٢٠٠٨: ٥٨) والشكل ادناه يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية المصفوفة الابتكارية	تنمية التفكير الابداعي	اختبار تفكير ابداعي بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل رقم (٢)

ثالثا: اجراءات البحث Procedures Of

The Research

١- مجتمع البحث وعينته

Research Community:

يشمل مجتمع البحث الحالي طالبات صف الخامس العلمي جميعهم من المدارس الإعدادية والثانوية النهائية الحكومية للبنات عن مركز محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ، بعد تعرف الباحثان على

(أ) لتمثل المجموعة التجريبية وكان عدد طالباتها (٣٤) طالبة ويدرسون على وفق إستراتيجية (المصفوفة الابتكارية) ، ومثلت شعبة (ب) ، المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٣٠) طالبة وبذلك يكون المجموع الكلي للعينة (٦٤) طالبة . جدول رقم (٢) يوضح ذلك

أسماء المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات وإعداد الطالبات والشعب في كل مدرسة إعدادية وثانوية اختارت بالطريقة العشوائية ، إعدادية البتول للبنات التابعة لمديرية العامة للتربية في محافظة واسط لتطبيق تجربة بحثهما فيها فوجدت الباحثتان أنها تضم شعبتين (أ - ب) اختارت الباحثتين الشعبة

جدول رقم (٢) توزيع طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات
أ	التجريبية	٣٤
ب	الضابطة	٣٠
المجموع		٦٤

المدرسة قبل نهاية الفصل الدراسي الثاني بثلاثة اسابيع وبالتحديد يوم الاحد ٢٠١٩/٤/٧ من اجل الحصول على البيانات الخاصة ببعض المتغيرات وكما مبين في الجدول

٢- تكافؤ مجموعتي البحث :

Equivalent Group Search

حرصت الباحثتين قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في المتغيرات التي قد تؤثر في متغير البحث (التفكير الابداعي) ، لذلك زارت الباحثتين

جدول (٣)

المجموعات	التكافؤ	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية
التجريبية و الضابطة	١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور	1.654	2.000
	٢. التحصيل الدراسي للأب	1.965	6.150
	٣. التحصيل الدراسي للام	2.224	6.150
	٤. التحصيل السابق للطلاب في مادة	1.032	2.000
	٥. اختبار الذكاء	1.112	2.000
	٦. اختبار المعلومات السابقة	1.521	2.000
	٧. درجات اختبار التفكير الإبداعي القلبي	1.523	2.000

أ- السلامة الداخلية للتصميم : Internal

Validity

- الفروق في اختيار افراد العينة : The Difference In The Selection Of The Sample
- الحوادث المصاحبة للتجربة Accidents Associated With The Experiment
- الاندثار التجريبي : Experimental Mentality
- النضج : Maturation
- اداة القياس : Measurement Tool
- سرية البحث : Research Secret

٤- ضبط المتغيرات الدخيلة :

بعد ضبط المتغيرات الدخيلة احد الاجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي حتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات اخرى (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٤٨)

ولضمان تحقيق سلامة اجراء التجربة قامت الباحثتين بضبط بعض المتغيرات المتعلقة بالسلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي وكالاتي

من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية ، وطرائق تدريسها لبيان صدقها وكانت نسبة المحكمين بقبولها اكثر من (٨٠%)

ت- أعداد الخطط التدريسية :

تم أعداد الخطط التدريسية لمجموعي البحث ، وقد بلغت عدد الخطط (٦) خطط تدريسية لكل من مجموعتي البحث لموضوعات مادة التعبير للصف الخامس العلمي على وفق استراتيجية (المصفوفة الابتكارية) (للمجموعة التجريبية) ، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية (للمجموعة الضابطة) وعرضت نماذجًا منها على مجموعة من المحكمين .

ث- تطبيق التجربة :

باشرت الباحثتين بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٢/١٨ وأنتهت يوم الاحد ١٢/٤/٢٠١٩ بعد ان درست الباحثتين طالبات المجموعه التجريبية استراتيجية المصفوفة الابتكارية و مجموعتي البحث مادة التعبير استنادا الى الخطط التدريسية التي وضعتها الباحثتين وكتبت طالبات مجموعتي البحث في (٦) موضوعات تعبيرية

رابعاً : أداة البحث : Research Tool

١- اعداد اختبار التفكيرى الابداعي

طبقت الباحثتين اختبار التفكير الابداعي يوم الاثنين الموافق (٢٧/٤/٢٠١٩) واشرفت

ب- السلامة الخارجية للتصميم :

External Validity

- المادة الدراسية : Task Book
- المدة الزمنية : Time Limitation
- الوسائل التعليمية : Instructional Media
- مدرس المادة : Teaching Subject
- بناية المدرسة : Building School
- توزيع الحصص : Time Table
- Media

٥- مستلزمات البحث : Determine

The scientific Material

أ- تحديد المادة العلمية :

تم تحديد المادة العلمية التي تدرس والتي تمثلت في (٦) موضوعات في مادة التعبير للصف الخامس العلمي تمثلت في ١- الشباب والعمل ٢- الوقت ٣-بر الوالدين ٤- الأخلاق ٥-المستقبل ٦-حب الوطن .

ب- صياغة الاهداف السلوكية :

ان تحديد الاهداف السلوكية له أثر مهم في العملية التربوية ،لأنها تنقل محور التركيز من المعلم والنشاط الى المتعلم وسلوكه ، كما انها تساعد المعلم على اختيار ذاته ، وتوجيه جهودة الذاتية نحو تحقيقها (توق واخرون ،٢٠٠٧ : ٥٩) . وقد صاغت الباحثتين مجموعة من الاهداف السلوكية وبلغ عددها (٨٢) هدفا سلوكيا عرضت على مجموعة

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

خامسا : الوسائل الاحصائية :

- تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية SPSS
- استعملت الباحثين الوسائل الاحصائية
- ١- (t-Test) لعينتين مترابطتين
 - ٢- (t-Test) لعينتين مستقلتين
 - ٣- ومعامل ارتباط بيرسون
 - ٤- معادلة (بيتا) لمعرفة حجم الاثر
- أ- النتائج الخاصة باختبار تنمية التفكير الابداعي
- تم استعمال اختبار (t-Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للحكم على التنمية في التفكير الإبداعي وذلك من خلال البيانات التي يوضحها الجدول

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

جدول (٣)

استعمال اختبار (t-Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

الدالة الإحصائية	Sig	درجة الحرية	معامل الارتباط	الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي للفرق	المتوسط الحسابي	الاختبار	العدد	المجموعات
دالة غير معنوية	0.40	29	0.80	1.72073	-	19.23	قبلي	30	الضابطة
					0.266	19.50	بعدي		
دالة معنوية	0.00	33	0.95	0.14848	-	22.76	قبلي	34	التجريبية
					0.911	23.67	بعدي		

والبعدي لاختبار تنمية التفكير الابداعي للمجموعة الضابطة والبالغ (-0.266)

من خلال جدول (٣) نجد قيمة المتوسط الحسابي للفرق بين الاختبارين القبلي

الابداعي للمجموعة التجريبية والبالغة -) (0.911) وانحراف معياري قدره (0.14848) وبدرجة حرية مقدارها (33) ، كما تبين ان درجة المعنوية للاختبار بلغت (0.00) وهي اقل من (0.05) مما يدل على معنوية الدالة، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تنمية التفكير الابداعي لطلاب المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي ، أي حصول تنمية في التفكير الابداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة.

والانحراف المعياري (1.72) ودرجة ارتباط تقدر (0.80) وبدرجة حرية مقدارها (29) ، كما تبين ان درجة المعنوية للاختبار بلغت (0.40) وهي اكبر من (0.05) مما يدل على عدم معنوية الدالة، على الرغم من أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي اكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي ولكن قيمة الفرق غير ذي دلالة إحصائية ، وهذا يعني عدم حدوث تنمية في التفكير الابداعي لدى طلاب المجموعة الضابطة . فضلا عن المتوسط الحسابي للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار تنمية التفكير

جدول (٤)

نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمتوسطات الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الابداعي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

المجموعات	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	الدلالة الإحصائية	
				sig	الدلالة
الضابطة	30	-0.26667	1.72073	0.00	دالة معنوية
التجريبية	34	.91176	0.14848		
		-			

(1.72)، وقيمة المتوسط الحسابي للفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار تنمية التفكير الابداعي للمجموعة التجريبية بلغ (-0.91176) ، وانحراف معياري للفروق قدره (0.14)، ومن خلال

من بيانات جدول (٤) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار تنمية التفكير الابداعي للمجموعة الضابطة والبالغ -) (0.26667) وانحراف معياري للفروق قدره

الباحثين معادلة مربع (أيتا) في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع كما مبين في الجدول

اختبار (sig) والتي تمثل معنوية الدرجة الاحصائية للدالة والتي بلغت (0.00) يتبين ان الاختبار معنوي وذات دلالة احصائية .
ب- لبيان حجم التأثير (مدى الفاعليه) للمتغير المستقل في المتغير التابع استعملت

جدول رقم (٥) لبيان حجم الاثر

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة d حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
	الفاعلية	0.64	متوسط

٢. ان اتباع هذه الفاعلية تساعد الطالبات في مناقشة القضايا العلمية فيما بينهم واثاحة الفرص لهم في التفكير لمعالجة المشاكل والصعوبات التي تواجههم فضلا عن تقديم الحلول لها.

٣. اتباع فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية تجعل المدرس اكثر فاعلية في تحفيز الطالبات على التفكير بدلا من ان يقوم بدور الملحق فقط.

اولا : النتائج الخاصه باختبار تنمية التفكير الابداعي :

ثالثا : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي استنتجت الباحثين ما يأتي :

١. ان التدريس على وفق استراتيجية المصفوفة الابتكارية له فاعلية كبيرة في

تفسير النتائج الخاصة بمتغير تنمية التفكير الإبداعي

أظهرت النتائج في الجدول (٤) وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وكان الاختبار لتنمية التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الابداعي ، وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى:

١. ان اتباع فاعلية استراتيجية المصفوفة الابتكارية تتيح للمدرس مراعاة الفوارق الفردية بين الطلبة مما يؤدي الى تنمية التفكير الابداعي.

تنمية التفكير الابداعي وانعكاس ذلك بشكل ايجابي في تحصيل الطالبات في فروع اللغة العربية ومنها مادة التعبير .

٣. ضرورة إيلاء درس التعبير أهمية مميزة تتناسب ومكانة التعبير بين فروع اللغة العربية الأخرى.

٤. ان يوجه المدرسات طالباتهم الى ضرورة توظيف ما تعلموه في دروس القراءة في تعبيراتهم ، بعدها المصدر المهم في تقييمه الثروة اللغوية لدى طالبات الذي يتطلبه التعبير بنوعية .

المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثتين ما يأتي :

١. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فروع اللغة العربية الأخرى

٣. تطوير اختبار التفكير الابداعي واستعماله لمرحل دراسية أخرى

٤. إجراء بحث عن فاعلية استراتيجيات (المصفوفة الابتكارية) في مفردات أخرى

مثل التفكير الابتكاري او التفكير الناقد .

نسخة التفكير الابداعي لدى المجموعة التجريبية ، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

٢. أن استعمال استراتيجيات المصفوفة الابتكارية في تدريس مادة التعبير يقوم على التفاعل بين المدرس والطالب وبين الطالبات انفسهم ايضاً ، وعند تطبيقه يحقق أهداف التعليم بكفاءة عالية ، ويسهل على الطالب تعلم المواد الدراسية .

٣. يشجع التدريس بأستعمال استراتيجيات المصفوفة الابتكارية الطالبات على حرية طرح الاسئلة وأثارها بشكل كبير ، ومشاركتهم الايجابية في الحوار والقياس الصفي في أثناء الدرس والتعبير عن آرائهم وافكارهم بحرية تامة وهذا يعد مؤشراً بحصولهم على الدافع الداخلي للتعلم .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتين توصيان بما يأتي :

١. إقامة دورات تدريبية للمدرسين من أجل تدريبهم على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، وتطبيقها بشكل فعلي .

٢. استعمال استراتيجيات المصفوفة الابتكارية في المرحلة الاعدادية لما لها من أهمية في